التفاوت الى التخفيف لان الاضافة لو كانت لاجله لم يلزم اداة الاضافة المقصودة بها
التخفيف لانثلام الكلمة كما في ضارب زيد وضارب زيدا واما الثرم نحو ضاربك الاضافة
لان في اخره اما تنوينا او نونا وهما مشعران بتمام الكلمة والضمير المتصل في حكم تتمة الاول
فلو لم يحذفا ولم تضف الكلمة لزم الجمع بين مدلولين متناقضين لان كلا من التنوين والنون
تدل على الانفصال والضمير المتصل يدل على الاتصال وهما متناقضان فلما التزموا الاضافة
مع عدم نظر الى التخفيف في ضاربك حملوا الضاربك عليه لانه باب واحد باعتبار ان المفعول
فيهما ضمير متصل فخرج عن ذلك انه لا يلزم من صحة الاضافة في ضاربك صحتها في الضارب زيد و
قوله لما سقط النون يتعلق بحملا اي وحمل الضاربك على ضاربك لانه سقط منه النون
في ضاربك وضاربوك والتنوين والتنوين في ضاربك بالضمير اي بسبب الضمير المتصل به
لا بالاضافة وقد عرفت وجهه فتبين انه لم يلتفت في اضافته الى التخفيف وهذه جهة حمل
الضاربك عليه حتى لم يجز ضاربانك والكاف ضمير منصوب لما استبان لك ان ثبوت النون
مؤذن بتمام الكلمة والضمير المتصل به في حكم التتمة لما اتصل به فيجتمع امران متنافيان
وما من قوله لما سقطه مصدرية واللام تعليلية ويجوز ان يضبط بفتح اللام وتشديد
الميم على ان تكون الحينية والجملة الاسمية مر قوله والكاف ضمير منصوب حال من ضاربانك
ووالفاعلونه في قول الشاعر هم الامرون الخير والفاعلونه اذا ما خشوا من معظم الامر
مفظعا لا يعتد به اما لان البيت لم يثبت كونه عربيا فقد حكي عن سيبويه انه مصنوع وانما
لان الهاء ليست فيه ضمير نصب وانما هي هاء السكت تثبت في الوصل اجراء له مجرى الوقف
وحركت بحركة هذا الضمير تشبيها لها بها قلت وزعم هشام الكوفي ان التنوين تثبت في
نحو ضاربانك حيث يحكم بان الكاف ضمير نصب وكذا النون في ضاربانك وضاربونك
فيجوز ان يقول زيد ضاربك والزيدان ضاربانك والزيدون ضاربونك وقد كم في
قوله وما ادري وظني كل ظن أمسلمني الى قومي شراحي بان نون مسلمني تنوين كلا نون و
قد ورد بها في الحديث غير الدجال اخوفني عليكم ويقول الشاعر وليس الموافيني ليرفد خائبا

فان

فان لم اضعاف ما كان املا فان التنوين لا يجامع اجوف لكونه غير منصرف ولا مافيه الالف
واللام وقد جاء اسماء لازمة الاضافة ظروفا نحو فوق وتحت وامام وخلف ووراء
وجانب وتجاه وحذا وعند ولدى ولدن وغيرها كاي استفهامية كانت او شرطية او موصولة
وتضاف اي المذكورة الى ما فوق الواحد في المعرفة وذلك لانها موضوعة لان تكون جزءا
من جملة معينة مجتمعة منه ومن مثله او مثليه او امثاله نحو اي الرجلين جاءك في سؤال من قال
جاءني احد الرجلين واي الرجال عندك في سؤال من قال احد الرجال عندي واما مثل
اي الرجل زيد فلا يجوز لان الرجل ليس جملة مجتمعة من زيد وامثاله وتضاف اي الى
الواحد ايضا مع اضافتها الى ما فوقه في النكرة تقول اي رجل عندك واي رجلين
واي رجال وانما جاز هذا مع ان المجرور في جميعها ليس في الظاهر جملة معينة كما تقدم
التنبيه عليه لان المراد بكل واحد من هذه المجرورات الجنس مستغرقا مجتمعا من المسؤول عنه
وامثاله فيكون في الحقيقة جملة متعينة منقسمة الى المسؤول عنه وامثاله فمعنى اي رجل
اي قسم من اقسام الرجال اذا قسموا رجلا رجلا ومعنى اي رجلين اي قسم من اقسام هذا
الجنس اذا قسم رجلين رجلين ومعنى اي رجال اي قسم من اقسام هذا الجنس اذا قسم رجالا
رجالا واني وايك في قول الشاعر فاني وايك كان شرا وقيدا الى المقامة لا يراها
كانهما فانما اضيف في التحقيق الى متعدد لكنه عدل عن اينا للعلم دلالة على الخاطب و
المقصود التنصيص عليه تكريرا اي للدلالة امر لفظي وهو وجوب اعادة الخافض عند العطف
على الضمير المخفوض كما في هذا فراق بيني وبينك ومعنى البيت من كان منا شرا من صاحبه
فابتلي بالعمى حتى يقاد الى المقامة التي يكون فيها الناس حالة كونه لا يراها وكلا وهو
مفرد لفظا ومثنى معنى وكذا مؤنثه كلتا يضاف الى المثنى نحو كلا الرجلين ومنه اما يبلغن
عندك الكبر احدهما او كلاهما وفي المؤنث كلتا الجنتين اتت اكلها ولو معنى لا لفظا
كقوله ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل فانه لك حقيقة في الواحد ولكن
اشير بها هنا الى المثنى معنى وكلا ما ذكر على حدها في قوله لا فارض ولا بكر عوان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)